@ 293 @ $ سورة الفتح مدنية وهي عشرون وتسع آيات $ $ سورة الفتح 1 - 3 $.

قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني قضينا لك قضاء بينا أكرمناك بالإسلام والنبوة وأمرناك بأن تدعو الخلق إليه .

قال مقاتل وذلك أنه لما نزل بمكة ! 2 2 ! وكان المشركون يقولون لم تتبعون رجلا لا يدري ما يفعل به ولا بمن تابعه .

فلما قدم المدينة عيرهم بذلك المنافقون أيضا فعلم ا تعالى ما في قلوب المؤمنين من الحزن وما في قلوب الكافرين من الفرح .

فنزل ! 2 2 ! يعني قضينا لك قضاء بينا ! 2 2 ! فقال المؤمنون هذا لك فمالنا فنزل ! 2 2 ! [الفتح 5] الآية .

فقال المنافقون فما لنا فنزل ! 2 2 ! [الفتح 6] الآية .

وقال الزجاج ! 2 2 ! يعني فتح الحديبية والحديبية بئر سمي المكان بها .

والفتح هو الظفر بالمكان كان بحرب أو بغير حرب .

قال ومعنى الفتح الهداية إلى الإسلام .

وكان في فتح الحديبية معجزة من معجزات النبي صلى ا عليه وسلم وذلك أنها بئر فاستسقى جميع ما فيها من ماء ولم يبق فيها شيء فمضمض رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم مجه فيها فدرت البئر بالماء .

ثم قوله تعالى ! 2 2 ! وقال القتبي هذه لام القسم فكأنه قال ! 2 2 ! وقال بعضهم هذه لام كي كأنه يقول لكي يغفر لك ! 2 2 ! يعني ذنب آدم ! 2 2 ! يعني ذنب أمتك ويقال ما كان قبل نزول الوحي وما كان بعده .

قوله تعالى ! 2 2 ! بالنبوة وبإظهار الدين ! 2 2 ! يعني يثبتك على الهدى وهو طريق الأنبياء ! 2 2 ! يعني لكي ينصرك ا على عدوك ! 2 2 ! بإظهار الإسلام